

الشيخ رسيل م. نلسون

من رابطة الرسل الاثني عشر

في أحد الأسابيع و بعد أن أنهيت مهمتي لكي أبنى وتدا أول في مدينة موسكو، بروسيا، حضرت أحد مؤتمرات المنطقة في مدينة بيترس بيرغ. بينما تحدثت عن امتناني للمبشرين الأوائل و القادة المحليين الذين قوا الكنيسة في روسيا/ ذكرت ايم إفمينوف. لقد كان المهتدي الروسي الأول الذي أصبح رئيساً للخدمة التبشيرية. هو و زوجته أحسنا عملهما في اثناء خدمتهما. بعد أنهما خدمتهما التبشيرية بوقت قصير، علمنا بأن الرئيس إفمينوف قد وافته المنية علة نحو مفاجئ. لقد كان يبلغ من العمر 52.

بينما تحدثت عن هذين الزوجين في أحد المؤتمرات، حثتني الروح القدس على أن أسأل إذا كانت الأخت إفمينوف حاضرة بين الجموع. وقفت امرأة كانت تجلس في آخر الغرفة. دعوتها و طلبت منها التقدم و الوقوف أمام الميكرفون. نعم لقد كانت هي الأخت إفمينوف. لقد تحدثت بقناعة و أدلت بشهادة قوية عن الرب، و عن إنجيله و كنيسته المستعادة. هي وزوجها ختموا في الهيكل المقدس. لقد قالت بأنهم وُجدوا إلى الأبد. قالت بأنهم لازالوا مُبشرين، هي هنا على الأرض و هو مُبشر في العالم الآخر. شكرت الرب ودموع البهجة تترقرق من عينيها على

عهود الهيكل المقدسة. لقد بكت انا أيضاً، و أدركت بأن الوحدة الأبدية التي حصل عليها هذين الزوجين الصالحين كانت بفضل إقامتهم للعهد المقدسة و الإبقاء عليها و احترامها.

واحدة من أهم جوانب الديانة المستعادة هي العهد المقدس. في لغة القانون، العهد، و بشكل عام يعني اتفاقية بين طرفين أو أكثر من البشر. لكن بالمعنى الديني، فإن مفهوم العهد أكثر قيمة و أهمية. إنه و عد مُقدس مع الله. هو يضع الشروط. كل شخص يمكنه أن يختار تقبل هذه الشروط. من يتقبلون شروط العهد و يطيعون قانون الله، هو أو هي سوف يتسلمون البركات المرافقة لهذا العهد. نحن نعلم بأننا عندما نحصل على بركة من الله تكون نتيجة لطاعتنا للقانون الذي قام عليه لك العهد.

على مر السنين، أقام الله العهود مع أبنائه. عهده بارزة في خطة الخلاص و هي جزء من ملء إنجيله. على سبيل المثال، و عد الله بأن يُرسل مخلصاً إلى أبنائه، طالبا منهم في المقابل بأن يُطيعوا قانونه.

في الكتاب المقدس نقرأ عن رجال و نساء من العالم القديم عُرفوا على أنهم أبناء العهد. ما هو العهد؟ "العهد الذي أقامه الله مع آبائهم، عندما قال لإبراهيم، بأن نسلك سينتشر في كافة أنحاء الأرض و سيباركون."

في كتاب مورمون نقرأ عن الناس في العالم الجديد و الذين عرفوا بأبناء العهد أيضاً. أعلمهم الرب المقام: "أنتم أبناء

الأنبياء: و أنتم من بيت إسرائيل، و أنتم جزء من العهد الذي أقامه الأب مع آبائكم، عندما قال لإبراهيم بأن نسله سيُبارك و ينتشر على الأرض كحبات الرمال."

المخلص بين أهمية الإشارة إليهم على أنهم أبناء العهد. لقد قال: "لقد أقامني الأب إليكم أولاً... و بعثني لكي أبارككم و أردكم عن معاصيكم، و ذلك لأنكم أبناء العهد."

العهد الذي أقامه الله مع إبراهيم في الإصحاح 13 و الذي أعيد ذكره في سفر أشعياء 14 و يعقوب 15 ذات أهمية كبيرة. لقد احتوى هذا العهد على العديد من الوعود بما في ذلك:

يسوع المسيح سيولد من نسل إبراهيم.

سينتشر نسل إبراهيم بكثرة، و سيكونون مؤهلين لإحراز التقدم الأبدي و حمل الكهنوت المقدس.

سيصبح إبراهيم أبا للعديد من الأمم.

معظم الأراضي سيرثها نسله

كل ممالك الأرض ستُبارك بنسله.

و بأن العهد سيكون أبدي---حتى لألاف السنين.

بعض هذه الوعود قد تحققت، البعض الآخر لم يتحقق، أنا سأقتبس فقرة من النبوءة المدونة في كتاب مورمون: "أبينا لحي لم يتحدث عن نسلنا نحن فقط، بل تحدث أيضا عن بيت إسرائيل، مشيرا إلى العهد الذي سيتحقق في الأيام الأخيرة، العهد الذي أقامه الله مع إبراهيم." أليس هذا أمرا رائعا؟ منذ 600 عام و قبل ميلاد يسوع في بيت لحم اليهودية، عَلمَ الأنبياء عن العهد الإبراهيمي، الذي سيتحقق أخيرا في الأيام الأخيرة.

لتسهيل أمر تحقيق هذا الوعد، ظهر الرب في هذه الأيام الأخيرة لكي يُجدد هذا العهد الإبراهيمي. أعلن المعلم إلى النبي جوزف سميث:

"لقد تسلم إبراهيم نبوءة بشأن نسله، و بشأن ثمرة حقوقه---
والذي أنت أيضا من حقوقه...يا خادمي جوزف...

"هذا الوعد مُعطى لك أنت ايضا، لأنك من إبراهيم."

بتجديد هذا الوعد، تسلمنا، كما تسلموا في الأزمنة القديمة، الكهنوت المقدس و الإنجيل الأبدى. نحن لدينا الحق في أن نتسلم ملء الإنجيل، و نستمتع ببركات الكهنوت، و نكون مؤهلين لكي نتسلم بركة الله العظيمة، ألا و هي بركة الحياة الأبدية.

بعضنا من نسل إبراهيم، غيرنا انضموا إلى عائلته بالتبني.
الرب لا يُفرق أو يُحابي بينهم. معا سنتسلم هذه البركات الموعودة---إذا توجهنا إلى الرب و أطعنا وصاياه. لكن إذا لم

نُفعل ذلك، فإننا سنخسر بركات العهد. لكي يُساعدنا، فإن كنيسته تُقدم لنا البركات البطريركية التي تمنح كل من يتسلمها رؤية عن مُستقبله أو مستقبلها، و كذلك تربطنا بالماضي و تكشف لنا عن أصل نسبنا الذي يعود إما إلى إبراهيم، إسحق، و يعقوب.

أخوة العهد لديهم الحق في أن يمارسوا سلطة الكهنوت. إذا كنتم أمناء و مخلصين لهذين الكهنوتين... و عظمتم دعوتكم، سوف تتطهرون بالروح التي ستُجدد أبدانكم. " هذا ليس الكل. الرجال المستحقين لتسلم الكهنوت يتسلمون الرب يسوع المسيح، و من يتسلمون الرب يتسلمون الله الأب. و من يتسلمون الأب يتسلمون كل ما لديه من نِعَم. بركات عديدة تتدفق على الرجال المستحقين الذين يُقيمون هذا العهد و يُقسمون هذا القسم.

إنها مسئوليتنا أن نُحقق هذا العهد الإبراهيمي. نسلنا هو النسل الذي اختير و أُعد لكي يُبارك شعوب الأرض. لأجل هذا السبب العمل التبشيري يدخل ضمن نطاق الكهنوت. بعد 4000 عام من التوقعات و الافتراضات والتحضيرات، هذا هو الوقت المناسب الذي يجب أن ينتشر فيه الإنجيل في كافة بقاع الأرض. هذا هو الوقت المناسب الذي يجب أن يتجمع فيه بيت إسرائيل. و نحن نحظى على فرصة المشاركة في هذا الحدث! أليس هذا أمراً رائعاً. الرب يتكل علينا و على ابنائنا و هو ممتن لبناتنا اللواتي يخدمن كمبشرات باستحقاق في هذا الوقت العظيم المتاح أمام بيت إسرائيل ليتجمعوا.

كتاب مورمون هو علامة بارزة بأن الله قد بدأ في جمع أبناء عهده ألا و هم أبناء إسرائيل. كُتب هذا الكتاب ليومنا هذا، والذي أُعلن و بُين هدفه ألا و هو أن نعرف بأن العهد الذي أقامه الأب

مع أبناء إسرائيل على وشك أن يتحقق... لأن الرب سيتذكر عهده
الذي أقامه مع شعبه من بيت إسرائيل."

بالطبع لم ينس الرب! لقد باركنا و بارك غيرنا في كافة أنحاء
العالم بتزويدنا بكتاب مورمون. واحدة من أهدافه هي إقناع
اليهود و الأمم بأن يسوع هو المسيح. إنه يُساعدنا على أن نُقيم
العهد مع الله. إنه يدعونا لأن نتذكره و نعرف ابنه الحبيب. إنه
شهادة أخرى بيسوع المسيح.

أبناء العهد لديهم الحق في أن يتسلموا تعليمه و بأن يعرفوا عن
خطة الخلاص. إنهم يحظون عليها إذا أقاموا العهد المقدسة
ذات الأهمية الكبيرة. قال بريغهام يونغ: "يُقيم كل أعضاء قديسي
الأيام الأخيرة العهد الأبدي عندما ينضمون إلى هذه
الكنيسة... إنهم يُقيمون العهد الأبدي و المقدس لكي يُثبتوا و يُقووا
ملكوت الله." "يبقون على العهد بالإبقاء على وصاياه.

عندما نتعمد نتعهد بأن نخدم الرب و نُبقي على وصاياه. عندما
نتناول القربان، نُجدد العهد و نُعلن عن استعدادنا لأن نحمل على
انفسنا اسم يسوع المسيح. و بذلك نكون نحن أبناءه و بناته
بالتبني و نُعرف على أننا أخوة و أخوات. هو أب حياتنا الجديدة.
و في داخل الهيكل المقدس، يمكننا أن نُصبح ورثة مُشتركين
ونحظى على بركات العائلة الأبدية، تماما كما وُعد إبراهيم،
اسحق، يعقوب، و نسلهم. لذلك فإن الزواج السماوي هو عهد
بتسلم الإعلاء.

عندما ندرك بأننا أبناء للعهد، نعلم عندها حقيقة كينونتنا و ما
الذي يتوقعه الله منا. قانونه محفورٌ في قلوبنا. إنه إلهنا و نحن

شعبه. الأبناء الملتزمين بالإبقاء على عهودهم يبقوا ثابتين
وراسخين حتى في خضم الصعاب والمحن. عندما نتشبت بهذا
العهد فإننا سنتخطى مشاعر الألم، و سنتقوى أرواحنا.

أجمل إطراء يمكننا أن نحظى عليه في هذه الحياة و هو ان
نُعرف على اننا حافظي للعهد. البركات والثواب سنحصل عليها
هنا على الأرض و في الحياة الأخرى. مُدونٌ في الأسفار
المقدسة التصريح التالي: "يجب أن تُفكروا في السعادة التي
سيحظى عليها كل من يُيقون على وصايا الله، لأنهم سيُباركون
في كافة الأمور...و إذا حافظوا على إيمانهم و ثبتوا إلى المنتهى
سوف يتم تسلمهم في السماء و سيسكنون مع الله في حالة من
السعادة الأبدية."

الله يحيا، يسوع هو المسيح. استعيدت كنيسته لثُبارك كافة الناس.
الرئيس توماس س. مونسون هو نبيه اليوم. و نحن كأبناء للعهد
سننتارك الآن و إلى الأبد. أشهد بذلك باسم يسوع المسيح، أمين.